البحث الرابع :

" تأثير استخدام استراتيجية القبعات الست في تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي "

إعـــداد :

د / مصطفى زكريا أحمد السحت

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد

ورئيس قسم التدريب بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر جامعة تبوك

" تأثير استخدام استراتيجية القبعات الست في تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"

د / مصطفى زكريا أحمد السحت

• مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. وتم استخدم كلا من المنهج الوصفي وذلك للاستفادة من أدبيات البحث التربوي في مجال القبعات الست والتفكير الإبداعي في صياغة الإطار النظري وإعداد أدوات البحث، وكذلك المنهج التجريبي القائم على تقسيم عينة البحث المكونة من ٦٣ طالبًا إلى مجموعتين (تجريبية ٣٢ طالبًا وضابطة ٣١ طالبًا). وقد أعد الباحث اختبارًا تحصيليًا وآخر لمهارات التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في تحصيل الدراسات الاجتماعية ومهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

The effectiveness of using the six thinking hats strategy on the achievement of social studies and the development of creative thinking skills among second grade prep school students.

Mostafa Zakaria Ahmed Elsaht, Ph.D.

Abstract:

The study aimed to study the effect of using the six thinking hats strategy in the achievement of social studies and the development of creative thinking skills among the pupils of the second prep school . It was used both descriptive approach in order to benefit from the literature of educational research in the field of six hats and creative thinking in the formulation of the theoretical framework and the preparation of research tools , as well as experimental approach based on the division of the research sample consisting of 63 students into two groups (experimental 32 students and officer 31 students) . The researcher prepared achievement test and another for creative thinking skills in social studies. The results showed a statistically significant difference between the members of the control and experimental groups in the collection of social studies and creative thinking skills for the experimental group .

• مقدمة :

يعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان، فهو يساعد عل توجيه حياته وتقدمها، كما أنه يساعد في حل المشكلات ويجنبه الكثير من الأخطار، وبه يستطيع السيطرة والتحكم في أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، وأصبح التفكير والإبداع ضرورة حتمية لمواكبة التطورات المتسارعة في شتى مجالات الحياة، ولمواجهة مواقف الحياة ومتطلباتها على نحو إيجابي، والتغلب على المشكلات التيأصبحت أحد الملامح الرئيسة للعصر الحالي، ويقع على التربية العبء الأكبر في إعداد المتعلمين إعداداً سليمًا من خلال تنمية قدراتهم ومهاراتهم على التفكير والابتكار، وتربيتهم تربية تمدهم بالمعارف.

ولقد تنوعت البرامج العالمية لتعليم التفكير ومهاراته، فعلى سبيل المثال هناك برنامج البناء العقلي لجيلفورد الذي يستهدف تطوير المهارات المعرفية للتفكير، وكذلك برنامج فلسفة لبمان للأطفال الذي يركز على التفكير كموضوع قائم بذاته، أما برنامج كورت لديبونو وبرنامج التفكير المنتج فإنها برامج للتعلم بالاكتشاف، حيث تؤكد على أهمية التعامل مع المشكلات، وتزود المتعلمين باستراتيجيات حل المشكلات في المجالات المختلفة. (جروان، ١٩٩٩)

ومن بين أشهر برامج التفكير تأتي استراتيجية القبعات الست إحدى الاستراتيجيات التي طرحها الطبيب المالطي إدوارد ديبونو حول تنمية عمليات التفكير، وقد نتجت هذه الفكرة من خلال ملاحظته لما يفعله الأفراد في أى نقاش، حيث يتبنى أحد الأطراف موقفا معينًا يدافع عنه ولا يستمع إلى أى فكرة معارضة مما يؤدي إلى جدل عقيم بين الطرفين.

لذا أطلق ديبونو فكرة القبعات الست لينتقل بالتفكير بعيدًا عن الجدل إلى نوع جديد من التفكير يسمى بالتفكير الموازي الذي يوفر بدائل عملية أو تطبيقية، بحيث يعمل على تشجيع التعاون بين كافة الأفراد لممارسة نوع محدد من التفكير في أوقات متزامنة، عند التعرض إلى قضية جدلية أو مشكلة ما، ومن ثم تقوم الأطراف المشاركة بتغيير نمط أو أسلوب التفكير الذي تمارسه تبعًا لتغير الموقف الذي هم بصدده. (نوفل، ٢٠٠٩: ٢٦١)

وجاء اهتمام البحث الحالي باستراتيجية القبعات الست التي تعترف بالمشاعر كجزء مهم للتفكير، والتي تعد أحد برامج التفكير الحديثة التي تستهدف توضيح وتبسيط التفكير وزيادة فعاليته، وتدريب المتعلم لتغيير نمط تفكيره فالقبعات الست عبارة عن وسيلة توضح الحالة الذهنية للفرد في لحظة معينة بشكل رمزي من خلال لعب الأدوار. (السويدان، العدلوني، ٢٠٠٤: ٢٤)

كما تعد استراتيجية القبعات الست من أنجح الآليات والفنيات التي توصل لها إدوارد ديبونو، لأنها تتيح للمتعلم أن يفكر بشكل مقصود وإرادي ويستطيعالإنسان من خلالها القيام بتوليد المعلومات وتقييمها لو أتيحت الفرصة ليمارس التفكير بطريقة سليمة. (النجدي، عبدالهادي، راشد، ٢٠٠٥: ٤٨٢)

- **مشكلة البحث** :

لقد أتى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما تأثير استراتيجية القبعات الست في تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما تأثير استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

- ما تأثير استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

- **فروض البحث** :

يتم اختبار الفروض الصفرية التالية عند مستوى دلالة ٠,٠٥

- الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لتلاميذ المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في تحصيل الدراسات الاجتماعية من حيث: الدرجة الكلية للتحصيل . التذكر . الفهم . التطبيق
- الفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لتلاميذ المجموعتين (التجريبية، الضابطة) فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث: الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي . الطلاقة . المرونة . الأصالة . الحساسية للمشكلات

- **أهداف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- أثر استراتيجية القبعات الست في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- أثر استراتيجية القبعات الست في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- مستويات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- **أهمية البحث**:

يرجع أهمية البحث الحالي إلى :

- الدور الهام لاستراتيجيات التفكير في زيادة التحصيل العلمي لدى التلاميذ في شتى مراحلهم الدراسية.
- يقدم نموذجا إجرائيا عمليالكيفية استخدام استراتيجية القبعات الست في مجال الدراسات الاجتماعية.
- محاولة سد الثغرة في مجال هذا النوع من البحوث.
- بناء اختبار تحصيلي في الدراسات الاجتماعية قد يفيد المهتمين بهذا المجال.
- بناء اختبار التفكير الابداعي في الدراسات الاجتماعية قد يفيد المهتمين بهذا المجال.

- **منهج البحث** :

استخدم البحث الحالي كل من :

- المنهج الوصفي: لدراسة الأدبيات والبحوث السابقة في مجال متغيرات البحث وبناء الأدوات المستخدمة في البحث.
- المنهج التجريبي: لتطبيق أدوات البحث قبليًا وبعديًا على عينة البحث ومقارنة النتائج في ضوء فروض البحث.

- **حدودالبحث** :

يلتزم البحث بالحدود الآتية:

- المحتوى: يقتصر البحث على وحدة " حياة محمد صلى الله عليه وسلم قصة بناء أمة" من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي، طبعة ٢٠١٠/٢٠١١م
- العينة: عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدينة زفتى بمحافظة الغربية، ويتم تقسيمهم إلى مجموعتين:
- مجموعة تجريبية: تدرس باستراتيجية القبعات الست.
- مجموعة ضابطة: تدرس بالطريقة التقليدية المعتادة.
- اقتصار البحث على بعض مهارات التفكير الإبداعي " الطلاقة – المرونة – الأصالة – الحساسية للمشكلات ".
- اقتصار البحث على مستويات بلوم الثلاثة " التذكر – الفهم – التطبيق ".

- **مصطلحات البحث** :

- التفكير الإبداعي:يعرف إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها أفراد العينة فى اختبار مهارات التفكير الإبداعى فى الدراسات الاجتماعية .
- وتتمثل مهارات التفكير الإبداعى فى:
- الطلاقة Fluency: وتعنى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات. الأفكار الإبداعية. فى مدة محددة.
- المرونة Flexibility:وتعنى قدرة الفرد على إنتاج أفكار متنوعة، النظر إلى المشكلة أو الموقف من زوايا وجوانب مختلفة.
- الأصالة Originality: وتعنى قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة غير شائعة، أو مألوفة أى الندرة فى تكرار الأفكار . الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems: وتعنى قدرة الفرد على أن يرى أن هناك موقفا معينًا ينطوى على عدد من المشكلات التى تحتاج إلى حلول.
- استراتيجية القبعات الست:تعرف إجرائيًا بانهااستراتيجية منظمة تم توصيفها على أساس إجراءات وأسس علمية محددة وموجهة نحو زيادة التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

- **الدراسات السابقة** :

دراسة (عمران: ٢٠١١) التي أظهرت نتائجها فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الأولالإعدادي.

ودراسة (إبراهيم: ٢٠١٠) التي أظهرت نتائجها فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ودراسة (علي : ٢٠٠٩) التي أبرزت نتائجها فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ودراسة (الشايع و العقيل: ٢٠٠٩) التي هدفت للكشف عن أثر استخدام القبعات الست في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، وقد

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مهارات التفكير الإبداعي بينما أشارت إلى فعالية القبعات الست إلى تحسين نسب التفاعل اللفظي بين المعلم وتلاميذه والعكس.

ودراسة (القطامي والسبيعي: ٢٠٠٨) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التفكير القيادي لصالح المجموعة التجريبية يعزى لبرنامج تفكير قائم على قبعات التفكير الست، وأوصت الدراسة بإدخال برنامج قبعات التفكير الست ضمن الأنشطة والتمارين في المناهج الدراسية وضمن البرامج الإثرائية التي يمكن أن تقدم للطلبة المتفوقين.

ودراسة (البركاتي: ٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمات على استخدام استراتيجية القبعات الست في التدريس.

ودراسة باترسون (Paterson, 2006) التي كشفت نتائجها عن كيفية استخدام قبعات التفكير الست في توضيح مهارات ما وراء المعرفة أو التفكير فوق المعرفي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

ودراسة (فوده وعبده: ٢٠٠٥) والتي توصلت الدراسة إلى فعالية فنية القبعات الست في تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ودراسة ماري وجونز (Mary & Jones:2004) والتي أكدت على فعالية استخدان قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات، وتعليم مفاهيم التفكير المتوازي لدى طلاب كليات الصيدلة.

كما أجرت كيني (Kenny, 2003) دراسة بعنوان استخدام لعبة القبعات الست من أجل تحفيز التفكير الناقد والتأملي عند مختصي الرعاية الصحية، وقد هدفت الدراسة إلى وصف كيف تساعد لعبة قبعات التفكير الست الطلاب في التفكير بطريقة مختلفة عند التعامل مع المرضى، وقد توصلت الباحثة إلى أن طريقة قبعات التفكير الست مفيدة ويمكن استخدامها في أي وقت ، وأن لها تأثيراً واضحاً على مهارات الطلاب النقدية.

- **الإطار النظري للبحث** :

يسعى الباحثون في مجال المناهج وطرق التدريس إلى استخدام طرق جديدة تساعد المعلم على إدارة الموقف التعليمي بفعالية تعملعلى تنمية شخصية التلميذ من جميع الجوانب وتنمى لديه التفكير الإبداعي بمهاراته المختلفة.

- **التفكير الإبداعي** :

- **مفهومه** :

ورد في المحيط أبدع الشيء: اخترعه لا على مثال، وأبدع الشيء أو ابتدعه: أنشأه وبدأه. وأبدع الشيء أتى بالبديع . الشيء المبتدع . (البستاني : ١٩٧٧ ، ٦٨).

ويشير مصطلح (creativity) في اللغة اليونانية إلى الإنجاز أو الإتمام، ويرجع أصله إلى الكلمة اليونانية (krainein) والتي تعنى: ينجز أو يتم أو يحقق.

ويعرفه (جروان: ٢٠٠٢) التفكير الإبداعي بأنه عملية عقلية بالغة التعقيد، وتتميز بالشمولية، وتنطوي على عوامل معرفية، وإنفعالية، وأخلاقية متداخلة لتشكل حالة ذهنية نشطة لدى الطالب.

ويرى (سعادة: ٢٠٠٣) أن التفكير الإبداعي عبارة عن عملية ذهنية يتفاعل فيها التلميذ مع الخبرات المتعددة التي يواجهها بهدف استيعابٍ عناصرِ الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد يحقق حلا أصيلا لمشكلته، أو اكتشافا جديداً ذا قيمة بالنسبة له أو للمجتمع الذي يعيش فيه.

وللمعلم تأثير مباشر وقوى فى تشكيل البيئة التى تساعد التلاميذ على الإبداع ، فالمعلم هو العنصر الأساسي فى تنمية قدرات التلاميذ من خلال مناهج تعليميةصممت خصيصا من أجل أن يكون الإبداع والإثارة والتخيل أشياء أساسية عند بنائها وتصميمها، وكذلك من خلال أنشطة تتضمن استراتيجيات مناسبة لتنمية القدرات الإبداعية.

- **مهارات التفكير الإبداعى** :

يرى (جيلفورد Guilford) أن القدرة على التفكير الإبداعى لا تمثل مهارة واحدة منفردة، وإنما تضمن مجموعة من المهارات مثل: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، وإن هذه المهارات ليست منفصلة عن بعضها البعض، وهناك العديد من التعريفات التى تناولت التفكير الإبداعى كقدرة عقلية يطلق عليها مهارات التفكير الإبداعى أو مكوناته، ويتضمن التفكير الإبداعى العديد من المهارات أهمها: (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ،الحساسية للمشكلات) و سوف يتم تناول كل مهارة منها بشيء من التفصيل:

- **أ) الطلاقة** Fluency :

يعرفها (عبد الحميد: ١٩٩٤، ٢٠) أنها إمكانية استحضار أفكار متعددة فى مدة محددة، ووضع هذه الأفكار فى الصيغ اللفظية بهدف الحصول على الحلول المبتكرة. ويشير تورانس (Torrance: 1966, 88) إلى أن التلاميذ ذوى الطلاقة يأتون بالكثير من الأفكار حول قضية أو مشكلة معينة، بالرغم من أنهم ليسوا أكثر التلاميذ كلامًا، وربما لاتكون بعض أفكارهم من النوع الجيد. وتنقسم الطلاقة إلى القدرات الفرعية التالية:

- **الطلاقة الفكرية** (Ideational Fluency) :

وتعبر عن القدرة على توليد أكبر عدد من الأفكار استجابة لموقف أو مشكلة أو مثير ما، وتتمثل فى إنتاج العديد من الأفكار الملائمة فى المعنى لفكرة ما أو قائمة بالاستجابات المتعددة وغير العادية لشئ ما (الزيات: ١٩٩٥ ، ٥٠٩- ٥١٠).

وهى عند (جيلفورد Guilford) تعني إنتاج أكبر عدد من الأفكار فى أحد المواقف، وتكون الاستجابة فى هذه الحالة عبارة عن أفكار وليست مجرد كلمات

مفردة أو استدعاء لفظي، ويتم تقديم هذه الأفكار خلال وحدة زمنية معينة، شريطة أن تتصل هذه الأفكار بموضوع معين من الموضوعات، وتتسم فى الوقت نفسه بالملائمة (منصور: ١٩٩٨، ٨٩).

• **الطلاقة اللفظية** (Word, Verbal Fluency):

وتعنى عند (جيلفورد Guilford) سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات، وفقا لمستلزمات بنائية محددة ولا يشترط أن تكون هذه الكلمات ذات معنى، ويطلب من الشخص أن يذكر كلمات تتوافر فيها بعض الشروط البنائية مثل احتوائها على حرف معين أو إنتهائها بحرف معين(منصور: ١٩٩٨، ٨٩).

ويعرفها (تورانس Torrance) بأنها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ وفقا لشروط معينة فى بنائها وتركيبها.(Torrance : 1966-88) ويختلف تورانس في هذا التعريف مع جيلفورد، حيث يشترط في الطلاقة اللفظية أن تكون الألفاظ وفقا لشروط معينة في بنائها وتركيبها، بخلاف جيلفورد الذي لا يشترط أن تكون هذه الكلمات ذات معنى.

• **الطلاقة الترابطية أوطلاقة التداعي** (Association Fluency) :

يذكر (جيلفورد Guilford)أنها سرعة إنتاج كلمات ذات خصائص محددة فى المعنى، كأن يعطى له كلمة ويطلب منه أن يذكر عدداً من الكلمات لها نفس المعنى) منصور: ١٩٩٨، ٨٩) ويضيف الزيات أنها تشير إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من العلاقات أو الترابطات أو التداعيات الملائمة فى المعنى لفكرة ما، مثل إنتاج أو كتابة أكبر عدد من المترادفات لمجموعة من الكلمات المعطاه (الزيات: ١٩٩٥، ٥١٠).

• **الطلاقة الشكلية** (Figural Fluency):

يشير قطامي إلى أنها القدرة على الإنتاج السريع لعدد من الأمثلة والتوضيحات والتكوينات استنادا إلى مثيرات شكلية أو وصفية معطاه، ومن أمثلة الاختبارات التى تقيس هذه القدرة أن يعطى للمفحوص أشكالا معينة مثل الدوائر أو الخطوط المتوازية أو أي شكل آخر، ثم يطلب منه أن يضيف إليها بعض الإضافات لتكوين رسوم لأشكال حقيقية عديدة (الزيات:١٩٩٥، ٥٠٩.٥١٠)

• **ب) المرونة** (Flexibility):

و تعني قدرة الفرد على رؤية المشكلة أو الموقف من زوايا كثيرة متعددة، وقدرته على إتباع أكثر من طريقة لحل المشكلة، أو منهج للوصول إلى كل ما يحتمل من حلول أو أفكار (قنديل : ١٩٩٧، ١٢٠)

ويشير(الزيات: ١٩٩٥، ٥١٠) إلى أنها قدرة الفرد على تغيير زوايا رؤاه الذهنية للأشياء والمواقف المتعددة والمتباينة، والانتقال الحر بين فئات الأفكار دون اقتصار أو جمود أو توقف عند فكرة معينة.

• **المرونة التكيفية** (Adoptive Flexibility) :

ويعرفها فاخر عاقل أنها ترتبط بالسلوك الناجح لمواجهة موقف أو مشكلة معينة، فإذا لم يظهر هذا السلوك يفشل الشخص فى حل المشكلة أو مواجهة

الموقف، لأنها تتطلب تعديلاً مقصوداً فى السلوك يتفق مع الحل السليم، فالشخصالذى لديه القدرة على المرونة التكيفية يستطيع حل المشاكل التى تواجهه عن طريق سلوكه السليم (عيسى: ١٩٩٧، ٣٣)

ويعرفها جيلفورد (Guilford: 1959) أنها حرية الذهن فى الحركة بالتعديل أو التغيير فى موقف أو فى مشكلة لإعطاء حلول مختلفة.

• **المرونة التلقائية** (Spontaneous Flexibility):

يشير (Guilford, J.: 1959) إلى أنها حرية الذهن فى التحول نحو اتجاهات مختلفة لإيجاد حلول مختلفة لمواقف أو مشكلات محددة، حيث يتمكن الذهن من تغيير وجهته من مجال إلى آخر دون قيد وبشكل سريع و مرن . ويذكر(Torrance: 1966- 27) أن المرونة التلقائية تعني قدرة الفرد على إنتاج أنواع مختلفة من الأفكار، وأن يحول تفكيره من مدخل إلى آخر مستخدما مجموعة من الإستراتيجيات.

• **جـ) الأصالة** Originality:

ويشير (Williams: 1972-31) إلى أنها قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة وحلول بعيدة عما هو مألوف أو واضح أو عادى، أى قدرة الفرد على إنتاج حلول وأفكار جديدة وغير عادية بعيدة عن الواقع المعروف، وتعبر الأصالة عن نزعة تعكس القدرة على النفاذ إلى ما وراء الواضح والمباشر والمألوف من الأفكار، أو تقوم على التداعيات البعيدة من حيث الزمن، والمنطق-Salabbert: 1994, 60). 69)

وتذكر(بوحليقة: ٢٠٠٠ ، ٥٣) أن الأصالة هى القدرة على إنتاج أفكار ذات جدة وتفرد بالمعنى الإحصائى داخل الجماعة التى ينتمى إليها الفرد، وأنها من أهم القدرات اللازمة فى التفكير الإبداعى.

وتضيف (السيد: ١٩٩٩، ٧٢) أن الأصالة هى لب التفكير الإبداعى، حيث يختلف الفرد الذى لديه هذه القدرة فى أفكاره وحلوله للمشكلات المختلفة عن باقى مجموعته، أى أن أفكاره تتسم بالجدة والأصالة وأنها غير مألوفة، وبالتالى فهو يبتعد عن الحلول التقليدية التى يقدمها الآخرون للمشكلات.

• **د) الحساسية للمشكلات** : Sensitivity to Problems

تعد الحساسية للمشكلات إحدى المهارات الأساسية للتفكير الإبداعى، ويعرفها (جيلفورد Guilford) بقدرة الشخص على رؤية المشكلات فى الأشياء، أو أدوات أو نظم اجتماعية قد لا يراها الآخرون فيها، أو التفكير فى تحسينات يمكن إدخالها على هذه النظم أو هذه الأشياء، وذلك على افتراض أن إدخال تحسين معين يعنى ضمنيًا الإحساس بمشكلة ما

ويعرف الباحث الحساسية للمشكلات بأنها نظرة الشخص إلى الأشياء والمواقف ورؤية الظواهر بشكل خاص به يختلف تماما عن نظرة الآخرين لتلك الأشياء والمواقف ورؤية الظواهر، فهو يدرك الأثار القريبة والحاضرة والبعيدة

للظاهرة، بخلاف من يدركها من محور فقط دون آخر، أو يدركها دون ربطها بما حولها من ظواهر أو مؤثرات أخرى.

- **دور معلم الدراسات الاجتماعية فى تنمية التفكير الإبداعى:**

يعتبر المعلم العنصر الأساسى في نظام تعليمى، وقد تغير مفهوم المعلم عبر العصور المختلفة، وتحول من ملقن للمعلومات وناقل لها، إلى معلم ديمقراطى يطرح الأفكار ويجعل تلاميذه يقومون بجمع المعلومات حولها، وإشراك التلميذ مشاركة فاعلة في عملية التعليم والتعلم، ومن خلال المعلم يمكن أن تتحقق النتائج والأهداف التربوية إذا ما تم إعداد هذا المعلم إعداداً سليما وجيداً.

ويشير تورانس (Torrance: 1965) إلى أهمية العلاقة بين المعلم والتلميذ فيما يتعلق بالتفكير الإبداعى، فالمعلم يعد مفتاح العملية التعليمية وهو أكثر الأشخاص قدرة على خلق مناخ إبداعى فى الصف، لذلك قدم تورانس بعض الإرشادات التى تساعد المعلم على فهم التلميذ وتنمية الفكر المبدع الخلاق لديه تمثلت فيما يلي:

- إعطاء التلميذ فرصة للكتابة الإبداعية.
- توفير خبرات تجعل التلاميذ أكثر حساسية للمؤثرات البيئية.
- تهيئة مواقف إيجابية تجاه المعارف المتعلمة.
- توفير مجالات للتخمين فى النشاطات الإبداعية.
- تجنب إعطاء الطلاب أمثلة أو توضيحات من شأنها تجميد التفكير.
- تجنب التقويم المتكرر أثناء قيام الطلاب بنشاط معين.
- تجنب التقويم النقدى أثناء جلسات التدريب.
- استخدام مجموعات متجانسة فى الفصول المختلفة للتخفيف والحد من الضغوط الاجتماعية بين أعضاء هذه المجموعات عند القيام بالنشاطات الجماعية الإبداعية .

وفى إطار الضوابط التى يجب أن يعمل من خلالها معلم الدراسات الاجتماعية ليكون قادراً على تنمية الإبداع، يورد الباحث بعضاً من هذه الضوابط كما يلى:

- يجب أن يحرص معلم الدراسات الاجتماعية على أن يقدم التلميذ شيئا فريدا.
- التأكيد على أن إطلاق عنان التلميذ في حرية التفكير.
- الدافعية المتوهجة مطلب أساسى لكل مواقف تعليم الإبداع.
- ما يصل إليه التلاميذ من مظاهر الإبداع لا يجب تحديده مسبقا لهم.
- إفساح الوقت وتوافر الإمكانات اللازمة.
- شمول المواقف واستمرارها ليتعلم التلميذ المعارف والمهارات والقيم.
- تشجيع إفصاح التلاميذ عن الرغبة فى مزيد من التعلم.
- تنوع الطرق والأساليب باختلاف التلاميذ من حيث المستوى ومسار التفكر.
- الحرص على سيادة المدخل الإنسانى فى كافة التفاعلات الصفية واللاصفية.
- الحرص على أن يكون التقويم خبرة سارة وفرصة لمزيد من التعلم.

يبدو مما سبق أن الأمر لا يمثل صعوبة في استخدام الأساليب والاستراتيجيات التي تساعد على تنمية الإبداع لدى التلاميذ، فعلى المعلمين بصفة عامة ومعلم الدراسات الاجتماعية خاصة أن يسهم فى توفير بيئة صالحة للإبداع، تذلك من خلال تشجيع تلاميذه على إبداء الرأى، وهذا الأمر متاح بشكل كبير في مادة الدراسات الاجتماعية، حيث إن موضوعاتها تتطلب النقد وإجراء الحوارات وإبداء الرأي فى كثير من المواقف التاريخية والمشكلات الجغرافية، حيث إنها ترتبط ارتباطا وثيقا بوعى التلاميذ بمشكلات البيئة، وذلك من خلال برامجها فى مراحل التعليم المختلفة، لذا يترتب على معلم الدراسات الاجتماعية الدور الأكبر فى معالجة القضايا والمشكلات البيئية (عبد الرازق : ١٩٩٣ ، ٤٢).

يتضح مما سبق مدى أهمية الدور الذى يلعبه المعلم فى تنمية التفكير الإبداعى حيث إنه أحد الركائز الهامة فى تيسير طريق التلاميذ نحو التفكير الإبداعى، ولذا كان لزامًا على القائمين على العملية التعليمية الاهتمام بإعداده للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه، من أجل بناء جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والمعرفية.

- **دور الدراسات الاجتماعية فى تنمية التفكير الإبداعى**:

تعد مادة الدراسات الاجتماعية من المواد التى يمكن أن تسهم فى تنمية التفكير عامة والتفكير الإبداعى على وجه الخصوص، نظرًا لارتباطها بالواقع والمجتمع الذى نعيش فيه.

ويشير (اللقانى: ١٩٧٩، ٣٤- ٣٦) إلى أن الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها تعرض قضايا ومسائل اجتماعية، لها من الأبعاد الزمانية والمكانية والعلاقات الاجتماعية ما ينتج عنها خلفيات وأبعاد تحتاج إلى التفكير الثاقب للتفاعل معها، لتجنب السلبيات ونقاط الضعف التي حدثت والاستفادة من نقاط القوة اتي تميزت بها حقبة معينة، وتكيفها مع ما يناسبها من طبيعة الزمان والمكان والأحداث التي نعيشها الآن، والإحساس بها لمواجهة المشكلات التي تعيق بناء الإنسان.

ويضيف (هجرس: ٢٠٠١ ،٦) أن الدراسات الاجتماعية تركز على الأسس النفسية للمتعلم، وعلى المبادئ الأساسية لعمليتى التعليم والتعلم، وتشتق مناهجها من بيئة المتعلم ومن العلوم الاجتماعية، أى أن ما فى الدراسات الاجتماعية من مفاهيم وتعميمات قائم على أساس طبيعة المتعلم وعملية التعلم.

وما يجب التأكيد عليه فى هذا المجال، أن المقصود بإدخال تلك المواد ضمن البرامج المدرسية، هو إدراك التربويين أن هذه المواد لها طبيعة خاصة وإمكانات ظاهرة، يمكن توظيفها فى بلوغ أهداف ربما يصعب بلوغها من خلال مواد دراسية أخرى، وبالتالى فإن هذه المواد تعتبر أهم الوسائل إلى جانب مواد أخرى، لذلك

لابد أن تتكاتف من أجل بناء مفاهيم وقيم وسلوكيات إيجابية بناءة ومناسبة (اللقانى: ١٩٩٠ ، ١٤).

ولابد للدراسات الإجتماعية كغيرها من المواد، أن تبنى على أساس من الخطوط العريضة، والأهداف الواضحة التي يجب العمل بها لتحقيق رفعة الإنسان وسعادته، والمتأمل فى مفهوم الدراسات الإجتماعية وطبيعتها ومجالاتها ومراحل تطورها يدرك أن أهدافها ترتبط ارتباطا وثيقا بحاجات المتعلم وبناء شخصيته من جميع جوانبها، فلابد أن ترتبط تلك الأهداف بالمجتمع والبيئة ومشكلاتها (هجرس: ٢٠٠١، ٧)

فلابد من التأكيد على أن أهداف الدراسات الاجتماعية متغيرة وغير جامدة، وذلك نظرا لطبيعة المجتمعات الإنسانية ودورة الحياة وحركة المجتمع، وطبيعة المتعلم وعملية التعلم وتطور الاتجاهات والثقافات والمعارف العالمية من حولنا وبالنظر إلى أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية نجد أن هناك هدفا يؤكد على ضرورة تمكين التلاميذ من مهارات التفكير الإبداعى، وهذا الهدف يمكن أن يوضع في منهج واحد أو مجموعة من المناهج، حيث إن الدراسات الاجتماعية لاتنشأ في معزل عن غيرها من المناهج الخرى، ولا تنفرد دون غيرها من المواد الدراسية بتحقيق هذا الهدف أو بلوغه رغم حقيقة أنها تستطيع ذلك، كما تهدف الدراسات الاجتماعية إلى تمكين التلاميذ من فهم جوانب الحياة فى المجتمع (اللقانى وأخرون: ١٩٩٠، ٢١- ٢٧).

ويضيف (إبراهيم: ١٩٩٨، ٩) أن الدراسات الاجتماعية تساعد الفرد على إعمال عقله وتنمية تفكيره بشكل عام والتفكير الإبداعى بشكل خاص، وذلك بما تتضمن مادة الدراسات الاجتماعية من قضايا ومشكلات محلية وإقليمية وعالمية، مثل قضايا: التلوث، الإرهاب الدولى، المواصلات، المجاعات، الكوارث، تجريف التربة، أسباب التقدم والحضارة، وتفسير الظواهر الكونية الحاضرة فى ضوء الماضى، كل تلك المحاور تحفز على تنمية التفكير الإبداعى لدى التلاميذ وخارج أجمل وأبدع ما لديهم.

تلك هى طبيعة الدراسات الاجتماعية؛ إلا أننا نجدها اليوم تعيش أزمة حقيقية، وفي عزلة عن الواقع المرير الذي نعيشه، دون أدنى ربط لها بتحديات الحاضر، فالتلاميذ لا يجدون لها معنى أو قيمة، بل إن المعلمين بأسلوبهم التقليدى فى تدريسها يثبتون لهم كل يوم بشكل غير مباشر صدق تصوراتهم لكنهم ينسبون ذلك إلى أن الدراسات الاجتماعية مادة جافة وجامدة بعيدة عن مدارك التلاميذ وليس لها قيمة وأسباب ذلك؛ غياب الفكر والرؤية السليمة لتلك المادة، وعدم إدراك المعنى والمغزى الحقيقي لها، وضعف المعلمين في كيفية تدريسها واستثمار محتوياتها ومضمونها فى بناء العقول، وكذلك عدم امتلاك المعلم للكفاءات اللازمة لتنمية الإبداع من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية (اللقانى: ١٩٩٥، ٢٠٩- ٢١٠).

ويرى الباحث أن الأنشطة الإبداعية كثيرة فى مادة الدراسات الاجتماعية، ويمكن تطبيقها بصورة بسيطة، وقد تتنوع هذه الأنشطة بين أنشطة عقلية أو أنشطة يدوية، وفى نهايتها تنمو قدرات التلاميذ ويكتسبوا القدرات الإبداعية، مع الإحساس بالمتعة أثناء دراسة المادة التى طالما وصفت بالجفاف.

• **ثانياً : استراتيجية القبعات الست**: Six Thinking Hats Strategy:

• **مفهومها** :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم استراتيجية القبعات الست وفيما يلي يتناول الباحث عرضها بإيجاز:

تعرف كيني (Kenny,2003:105-112) استراتيجية القبعات الست بأنها استراتيجية وضعها " إدوارد ديبونو" للمتعلمين والمعلمين واعتبار كل نمط كقبعة يرتديها الفرد أو يخلعها حسب تفكير الفرد في هذه اللحظة وهي ليست قبعات حقيقية إنما هي قبعات نفسية تجعل الإنسان يفكر بطريقة معينة ثم يتحول إلى نمط آخر من التفكير بشكل دقيق يوضح اتباع طريقة تفكير واحدة في الوقت الواحد، وبهذه الطريقة يمكن أن ننظر لأى فكرة من خلال ست وجهات نظر.

وتعرفها (منصور،٢٠١٠: ٦٠) بأنها أحد استراتيجيات التفكير الحديثة التى تستهدف توضيح وتبسيط التفكير وزيادة فعاليته، من خلال ستة أنماط مختلفة للتفكير يرمز لكل نمط بلون معين من القبعات هي: التفكير المحايد ويرمز له بالقبعة البيضاء، التفكير الإيجابي ويرمز له بالقبعة الصفراء، التفكير السلبي ويرمز له بالقبعة السوداء، التفكير العاطفى ويرمز له بالقبعة الحمراء، التفكير الإبداعي ويرمز له بالقبعة الخضراء، التفكير الشمولي ويرمز له بالقبعة الزرقاء، وتستخدم هذه القبعات بتتابع متسلسل يتم تحديد خطواته وإجراءاته مسبقا وفقا لموضوع الدرس وأهدافه بحيث يمارس كل أفراد المجموعة نوع واحد من التفكير في الوقت ذاته، وبالتاليفهي تهتم بعملية التفكير ذاتها ثم التركيز على مخرجاتها، وتعترف بالمشاعر كجزء مهم للتفكير.

• **أدوار القبعات الست** :

تناولت العديد من الدراسات والكتابات والبحوث آلية عمل القبعات الست وأدوارها مثل دراسة(Edward De Bono,2000) ودراسة: (Edward De Bono,2001) ودراسة: (Gourley,2001) ودراسة: ،(Allen,2004) ودراسة (Batchelor,2004) ودراسة (pal, 2004) ودراسة (فودة ، وعبده، ٢٠٠٥) ودراسة (Labelle, 2005) ويلخصها الباحث فيما يلي:

• **القبعة البيضاء** :

القبعة البيضاء تشير إلى النمط المحايد، والمقصود به هنا عملية جمع معلومات حول موضوع التفكير،مكان إقامة المشروع أو الفكرة، الأسعار والكميات والتكاليف، معلومات حول البيئة المحيطة والظروف المحيطة، معلومات حول

مشروعات مشابهة إن وجدت لاحظ أن مثل هذه المعلومات معلومات محايدة لاإيجابية ولا سلبية ولذلك اخترنا اللون الأبيض، وعلى كل من يرتدي القبعة البيضاء أن يمارس الأدوار الآتية:

- طرح معلومات والحصول عليها.
- تجميع وإعطاء معلومات.
- التركيز على الحقائق.
- التجرد من العواطف والرأي.
- الاهتمام بالواقع والأرقام أو الإحصاءات.
- لا تفسير ولا تحليل للمعلومات وإنما جمع فقط.
- الحيادية والموضوعية التامة.
- تمثيل دور الكمبيوتر في إعطاء المعلومات أو تلقيها دون تفسيرها.
- الاهتمام بالأسئلة المحددة للحصول على المعلومات.
- الإجابات لمباشرة على الأسئلة (أسئلة استكشافية).
- التمييز بين درجة الصحة في كل رأي.
- الإنصات والاستماع الجيد.
- استعملها في بداية الجلسة أو المشكلة.

• **القبعة الصفراء** :

القبعة الصفراء تشير إلى التفكير الإيجابي وهي مأخوذة من لون الشمس رمز النماء ومصدر الطاقة، عند ارتداء القبعة الصفراء نفكر في الجوانب الإيجابية للفكرة كيف تزيد هذه الفكرة من دخلنا على سبيل المثال أو كيف تحسن من ظروف العمل والحياة، وعلى كل من يرتدي القبعة الصفراء أن يمارس الأدوار الآتية:

- التفاؤل والاقدام والإيجابية والاستعداد للتجريب.
- التركيز على احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل.
- إيضاح نقاط القوة في الفكرة والتركيز على نقاطها الإيجابية.
- تهوين المخاطر والمشاكل وتبيين الفروق عن التجارب الفاشلة.
- الاهتمام بالفرص المتاحة والحرص على استغلالها.
- توقع النجاح والتشجع على الإقدام.
- عدم استعمال المشاعر والأحاسيس ولكن استعمال المنطق وإظهار الرأي الإيجابي وتحسينه.
- يسيطر على صاحبها حب الإنتاج والإنجاز وليس الإبداع.
- حاول أن ترتديها قبل وبعد القبعة السوداء عند مناقشة أي موضوع.

• **القبعة السوداء** :

- القبعة السوداء تشير إلى التفكير التشاؤمي وعند ارتدائها، وكثيرا ما نرتديها دون أن نشعر، نفكر في الجوانب السلبية للمشروع، الخسائر التي يمكن أن نتكبدها والصعوبات التي سنواجهها، وعلى كل من يرتدي القبعة السوداء أن يمارس الأدوار الآتية:
- لها حالتان (صحية وغير صحية)
- نقد الآراء وتمحيصها وتحليلها والحذر من نتائجها باستعمال المنطق.

- التشاؤم في الحالات غير الصحية بعد النجاح والتركيز على احتمالات الفشل.
- استعمال المنطق وتوضيح عدم أسباب النجاح.
- توضيح نقاط الضعف في أي فكرة والجوانب السلبية منها.
- التركيز على العوائق والمشاكل والتجارب الفاشلة.
- التركيز على الجوانب السلبية كارتفاع التكاليف أو شدة المنافسة وقوة الخصم.
- حاول أن ترتديها حتى لا تبالغ في توقع النجاح أو تغامر دون حساب.
- عندما ترتديها اعترف بنقاط الضعف وكيفية التغلب عليها.
- استعملها مع القبعة الصفراء للتعرف على سلبيات وإيجابيات أي اقتراح أو فكرة.

• **القبعة الحمراء** :

القبعة الحمراء تشير إلى التفكير العاطفي وعند ارتدائها نفكر في المشروع بشكل عاطفي وصرف النظر عن العوامل المنطقية والايجابيات والسلبيات، ما هي العواطف التي تدفعك لخوض غمار هذا المشروع ماهي المتع التي ستجنيها نتيجة لذلك هل تشعر بمشاعر فخر أو اعتزاز أو غيرها عند دخولك أو تبنيك لمثل هذا الأمر، وعلى كل من يرتدي القبعة الحمراء أن يمارس الأدوار الآتية:

- إظهار المشاعر والأحاسيس مثل السرور والثقة والغضب والشك والغيرة والخوف والكره وغيرها.
- الاهتمام بالمشاعر فقط دون الحقائق والمعلومات.
- رفض الحقائق والآراء دون مبرر عقلي بل على أساس المشاعر والأحاسيس.
- تميز دائما بالتحيز أو التخمينات المائلة إلى الجانب الإنساني غير العقلاني.
- حاول أن تنبه الآخرين عند ارتدائهم لها.
- حاول أن تجعل الآخر يرتديها عندما تريد معرفة مشاعره للأمر ((ما شعورك؟؟)).
- قلل من استعمالها في جلسات العمل.

• **القبعة الخضراء** :

القبعة الخضراء ترمز إلى التفكير الإبداعي وهي مأخوذة من لون الأشجار وما فيها من معاني الإبداع والتجديد، عند ارتداء القبعة الخضراء نبحث عن أفكار جديدة لم يسبق أن طرقت،فمثلا نفكر في أصل الموضوع والمشروع، لماذا لا نبحث عن مشروع يمثل فكرة جديدة ورائدة؟ ثم يمكن أن نفكر في السلبيات كيف يمكن أن نتجاوز هذه السلبيات بشكل إبداعي ونحولها إلى إيجابيات؟ كما يمكن أن نفكر في مزيد من الإيجابيات التي يمكن أن يضيفها المشروع؟ ثم نفكر بشكل إبداعي عن دور العواطف والمشاعر في إنجاح هذا المشروع؟ وهكذا تتفتح لنا آفاق جديدة للتفكير يمكن أن توصلنا إلى أفكار لم يسبق لها مثيل، وعلى كل من يرتدي القبعة الخضراء أن يمارس الأدوار الآتية:

- الحرص على الجديد من الأفكار.
- البحث الدائم عن البدائل لكل أمر والاستعداد لممارسة الجديد.

- استعمال طرق الإبداع ووسائله مثل (ماذا لو...؟؟)) أو ((التفكير الجانبي)).
- محاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغريبة.
- الاستعداد لتحمل المخاطر واستكشاف الجديد.
- عند استعمال هذه القبعة اتبعها بالقبعة السوداء ثم الصفراء حتى تعرف إيجابيات وسلبيات الفكرة الجديدة.
- حاول أن ترتديها قبل الاختيار بين البدائل المطروحة فلعلك تجد أفكار وبدائل جديدة.
- حاول أن تتنبه عندما يرتديها الشخص المقابل وساعده على تطوير أفكاره.

• **القبعة الزرقاء** :

القبعة الزرقاء ترمز إلى التفكير الشمولي ويأتي دورها للتحقق من استعمال جميع أنماط التفكير الداخلة في تعريف التقنية، فقبل إنهاء عملية التفكير يطرح السؤال هل استخدمنا جميع الأنماط؟ هل هناك نمط يحتاج إلى مزيد بحث وتفكير فيه؟ وبناء على إجابة السؤال يتم إما إيقاف عملية التفكير أو استكمالها، وعلى كل من يرتدي القبعة الزرقاء أن يمارس الأدوار الآتية:

- البرمجة والترتيب ووضع خطوات التنفيذ.
- التركيز على محور الموضوع وتوجيه الحوار والنقاش للخروج بأمور عملية.
- المقدرة على تمييز أصحاب القبعات الأخرى وتوجيههم.
- تلخيص الآراء وتجميعها وبلورتها.
- حب إدارة الاجتماعات ولو لم يكن رئيسا للجلسة.
- تقديم الاقتراحات النهائية والفعالة.

حاول أن ترتديها عند نضج الموضوع في نهاية الجلسة ولا تسمح بارتدائها في بداية الجلسة، حاول أن تميز من يرتديها وساعده على عدم السيطرة حتى ينضج الموضوع.

• **٣. خطوات التدريس باستخدام القبعات الست**:

أوضح (أدوارد دي بونو، ٢٠٠١: ٢٦٣- ٢٦٧) أنه ليس هناك ترتيب ملزم للانتقال من قبعة إلى أخرى، ويفضل البدء بالقبعة البيضاء ثم الصفراء، وتترك القبعة الخضراء والزرقاء في النهاية، ويجب التركيز على إيجابية المتعلم وفعاليته ونشاطه أثناء استخدام تلك القبعات والتنقل فيما بينها، وأن يكون دور المعلم موجهًا ومرشدًا وميسرًا لتعلم التلاميذ.

وترى (الحربي وآخرون، ٢٠٠٩، ١٢) أن القبعة البيضاء هي أول القبعات طرحًا؛ لأنها مفتاح لجميع القبعات فهي تحوي المعلومات، والقبعة الزرقاء هي آخر القبعات طرحًا؛ لأنها الملخصة والمتحكمة في عمليات التفكير، وأنه ليس هناك تسلسل لباقي القبعات، ويستحسن جعل القبعة الخضراء تعقب القبعة الصفراء؛ لأن الإبداع يحتاج إلى إيجابية والقبعة الصفراء تحتوى الايجابيات، كما أنه ليس هناك إلزام باستخدام جميع القبعات في درس واحد، حيث يمكن اختيار عدد من القبعات لدرس معين.

ويتضح من ذلك أن هناك مرونة في ارتداء القبعات وترتيبها حسب سياق التعلم، ويمكن تلخيص استراتيجية التدريس وفق القبعات الست فيما يلي:

- البدء بالقبعة البيضاء لجمع المعلومات المرتبطة بالدرس بموضوعية وحيادية.
- الانتهاء بالقبعة الزرقاء للتحكم في التفكير وتقويم نتائج عمل القبعات السابقة لها ذاتيًا.
- لا يوجد تسلسل لباقي القبعات بين القبعة البيضاء والقبعة الزرقاء في الدروس، والذي يحدد التسلسل في كل درس هو طبيعة محتوى الموضوعات والتسلسل المنطقي المناسب لعرضها، فقد تقتضي الضرورة ارتداء القبعة السوداء بعد البيضاء للتعرف على المخاطر وتحديد الأخطاء في ضوء ما تم جمعه من معلومات، وقد تقتضي الضرورة ارتداء القبعة الصفراء لاستكشاف وتحديد الفوائد والايجابيات في ضوء ما تم جمعه من معلومات، وقد تقتضي الضرورة ارتداء القبعة الخضراء لاقتراح بدائل وحلول جديدة للمشكلات في ضوء ما تم جمعه من معلومات.
- يفضل أن تلي القبعة الحمراء القبعة السوداء إذا اقتضت الضرورة اكتساب المتعلم المشاعر والميول والاتجاهات السلبية نحو المواقف والسلوكيات غير السليمة التي تضر به وبمجتمعه وتفيد بيئته.
- يفضل أن تلي القبعة الحمراء القبعة الصفراء إذا اقتضت الضرورة اكتساب المتعلم المشاعر والميول والاتجاهات الايجابية نحو المواقف والسلوكيات غير السليمة التي تفيده وتفيد مجتمعه وتفيد بيئته.

- **إجراءات الدراسة** :

- **أولا : عينة الدراسة** :

تم اختيار عينة البحث عشوائيًا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدارس محافظة الغربية، وتقتصر العينة على مدرستى الشهيد أبو الخير الإعدادية للبنين، ومدرسة عبداللطيف عبده حشيش الإعدادية للبنين من إدارة زفتى التعليمية، حيث تم توزيعهم عشوائيًا على مجموعتي البحث.

- **ثانيا : أداة الدراسة** :

استخدم البحث الحالي الادوات التالية:

- اختبار تحصيلي في وحدة " حياة محمد صلى الله عليه وسلم قصة بناء أمة " من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي. (من إعداد الباحث)
- اختبار التفكير الابداعي في الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الاعدادي. (من إعداد الباحث)

- **الطريقة والإجراءات** :

للإجابة عن تساؤلات البحث واختبار صحة الفروض تم اتباع الاجراءات التالية:

- الرجوع إلى الأدبيات التربوية والبحوث السابقة فى مجال تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- الرجوع إلى الأدبيات والدراسات المتخصصة فى المناهج وطرق التدريس والتى تناولت استراتيجية القبعات الست.

- اختيار الوحدة "حياة محمد صلى الله عليه وسلم قصة بناء أمة" من منهج الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الأول ٢٠١٢/٢٠١٣ م .
- تحليل محتوى الوحدة بهدف التعرف على الحقائق والمفاهيم والمهارات المتضمنة بها وكذلك التعرف على جوانب التعلم المختلفة بالوحدة وفق الخطوات التالية:
  - ✓ اختيار الفقرة كأداة للتحليل: وقد تم تقسيم الوحدة إلى فقرات تعالج كل فقرة فكرة معينة للتعرف على جوانب التعلم المختلفة بها.
  - ✓ حساب ثبات التحليل: تم تحليل محتوى وحدة الدراسة مرتين بينهما مدة زمنية قدرها أسبوعين، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليل في المرة الأولة والثانية وقد بلغت (٠,٩١) مما يعني معامل ثبات عالي للتحليل.
  - ✓ بعد الانتهاء من إعداد قائمة التحليل والتي شملت جوانب التعلم المختلفة والمهارات المتضمنة بالوحدة المختارة، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين لأبداء آرائهم وملاحظاتهم التي تم أخذها بعين الاعتبار لاعداد الصورة النهائية لقائمة تحليل المحتوى الخاصة بوحدة "حياة محمد صلى الله عليه وسلم قصة بناء أمة".
- إعداد دليل معلم باستخدام استراتيجية القبعات الست. لتدريس وحدة حياة محمد صلى الله عليه وسلم قصة بناء أمة وتتضمن :
  - ✓ مقدمة: تم تعريف المعلم بأهمية استخدام استراتيجيات التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية ، وبالهدف العام من الدليل وهو الاسترشاد به في تدريس وحدة "حياة محمد صلى الله عليه وسلم قصة بناء أمة" باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست .
  - ✓ شرح مبسط لاستراتيجية قبعات التفكير الست.
  - ✓ إرشادات وتوجيهات عامة للمعلم يجب مراعاتها عند استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في التدريس.
  - ✓ الأهداف العامة لوحدة الدراسة .
  - ✓ الخطة الزمنية لتنفيذ دروس وحدة الدراسة.
  - ✓ الوسائل والأنشطة التعليمية المقترحة دروس وحدة الدراسة.
  - ✓ أساليب التقويم المستخدمة أثناء تنفيذ دروس وحدة الدراسة.
  - ✓ الهيكل العام لتنفيذ كل درس من دروس وحدة الدراسة باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست على النحو التالي:
    - عنوان الدرس
    - الأهداف السلوكية
    - المحتوى العلمي.
    - الوسائل التعليمية
    - خطوات السير في الدرس وفق استراتيجية قبعات التفكير الست
    - الأنشطة المصاحبة.
    - الأسئلة التقويمية
    - الواجبات المنزلية.

وقد تم عرض دليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق ، وتم أخذ جميع ملاحظتهم بعين الاعتبار أثناء إعداد الصورة النهائية لدليل المعلم.

- إعداد اختبار التفكير الإبداعي فى الدراسات الاجتماعية لمهارات (الطلاقة/ المرونة/ الأصالة/ الحساسية للمشكلات) وذلك على النحو التالي:
  - ✓ تحديد الهدف من الاختبار: والذي تمثل في قياس مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.
  - ✓ وصف الاختبار: تم استخدم نمط الأسئلة المقالية المفتوحة في كتابة مفردات الاختبار، وتكون الاختبار من (٢٠) سؤالا موزعة كما بالجدول التالي:

المهارة	ارقام الأسئلة	المجموع	النسبة المئوية
الطلاقة	١، ٢، ٣، ٤ ، ٥	٥	%٢٥
المرونة	٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	٥	%٢٥
الأصالة	١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥	٥	%٢٥
الحساسية للمشكلات	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	٥	%٢٥
المجموع		٢٠	%١٠٠

وللتأكد صدق الاختبار تم استخدام الصدق الظاهري حيث تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين وقد أجريت التعديلات اللازمة وفق ملاحظاتهم وآرائهم.

ولحساب ثبات الاختبار تم استخدام معادلة " سبيرمان . براون" للتجزئة النصفية ووجد أن معامل الثبات (٠.٨٧) وهو يشير إلى ثبات الاختبار بدرجة مناسبة.

- إعداد اختبار تحصيلى فى الدراسات الاجتماعية يتضمن المستويات الثلاثة الأولى فى تصنيف بلوم(التذكر والفهم والتطبيق) وذلك على النحو التالي:
  - ✓ تحديد الهدف من الاختبار: حيث هدف الاختبار لقياس مستوى تحصيل تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في المحتوى العلمى لوحدة "حياة محمد صلى الله عليه وسلم قصة بناء أمة"، وذلك عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق)
  - ✓ وصف الاختبار: تكون الاختبار من ٤٠ سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد وتم توزيعها وفق جدول المواصفات كما يلي:

الموضوع	مخرجات التعلم			عدد الأسئلة	الوزن النسبي
	تذكر	فهم	تطبيق		
أحوال شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام	٣	٢	٢	٧	%١٨
محمد صلى الله عليه وسلم المولد والنشأة	٢	١	١	٤	%١٠
بعثته صلى الله عليه وسلم	٣	٢	٢	٧	%١٨
الهجرة وبناء الدولة	٢	٣	٢	٧	%١٨
غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم دعوته وكفاحه	٥	٧	٣	١٥	%٣٦
مجموع الأسئلة في كل مستوى	١٥	١٥	١٠	٤٠	%١٠٠
النسبة المئوية للأسئلة في كل مستوى	٣٧.٥	٣٧.٥	٢٥	%١٠٠	

- ✓ حساب ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار تم استخدام معادلة " سبيرمان - براون" للتجزئة النصفية ووجد أن معامل الثبات (٠,٨٩) وهو يشير إلى ثبات الاختبار بدرجة مناسبة.
- ✓ صدق الاختبار: للتأكد صدق الاختبار تم استخدام الصدق الظاهري حيث تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين وقد أجريت التعديلات اللازمة وفق ملاحظاتهم وآرائهم.
- ✓ حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار ، وقد تراوحت هذه المعاملات بين (٠,٣٥ ، ٠,٧٠) وهي قيم ذات درجة مناسبة لمعاملات السهولة والصعوبة.
- ✓ حساب معاملات التمييز لفقرات الاختبار: تم حساب معاملا ت التمييز لفقرات الاختبار وقد تراوحت بين (٠,٣٨، ٠,٨٥) وهي معاملات مقبولة للتمييز.

- اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من إدارة زفتى التعليمية بمحافظة الغربية وتنقسم إلى ثلاث مجموعات:
- التجريبية وتدرس باستخدام استراتيجية القبعات الست.
- الضابطة وتدرس بالطريقة التقليدية المعتادة .
- تطبيق اختبار التفكير الإبداعي فى الدراسات الاجتماعية والاختبار التحصيلى على عينة البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) قبليًا.
- تدريس المحتوى للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية القبعات الست وللمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة.
- تطبيق اختبار التفكير الإبداعي فى الدراسات الاجتماعية والاختبار التحصيلى على عينة البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) بعديًا.
- تصحيح اختبار التفكير الإبداعي فى الدراسات الاجتماعية والاختبار التحصيلى وحساب درجات التلاميذ على كل منهما.
- القيام بالمعالجات الإحصائية للدرجات للتأكد من اتجاه الدلالة واختبار صحة الفروض والإجابة عن أسئلة البحث .
- مناقشة النتائج وتفسيرها.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها** :
- **النتائج الخاصة بالتحصيل الدراسي** :
- **اولا : الدرجة الكلية** :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لتلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى تحصيل الدراسات الاجتماعية من حيث الدرجة الكلية للتحصيل تعزى للتدريس باستراتيجية القبعات الست.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين في التحصيل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتحصيل	التجريبية	٦٠	٢٣.٤٣	٣.٧	٨.١٨	٠.٠٠٠
	الضابطة	٦٠	١٧.٨٥	٣.٧٧		

يتضح من جدول (١) أن قيمة "ت" بلغت (٨.١٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٢٣.٤٣) بانحراف معياري (٣.٧) وبلغ متوسط المجموعة الضابطة (١٧.٨٥) بانحراف معياري (٣.٧٧)، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية القبعات الست) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في الاختبار التحصيلي". ويؤكد ذلكالشكل (١).

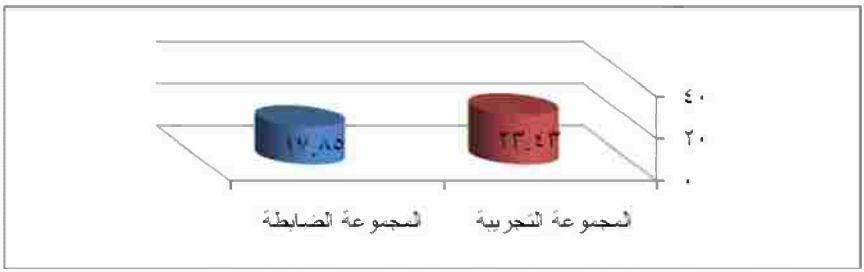

- **ثانيا : التذكر :**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لتلاميذ المجموعتين (التجريبية، والضابطة) فى مستوى التذكر في اختبار تحصيل الدراسات الاجتماعية تعزى للتدريس باستراتيجية القبعات الست.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين في مستوى التذكر، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التذكر

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	٦٠	٧.٩٦	١.٨٧	٦.٧٦	٠.٠٠٠
	الضابطة	٦٠	٥.٦٦	١.٨٤		

يتضح من جدول (٢) أن قيمة "ت" بلغت (٦.٧٦) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧.٩٦)، وإنحراف معياري (١.٨٧)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٥.٦٦) وإنحراف معياري (١.٨٤)، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول البديل الذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية

القبعات الست)، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية)، في مستوى التذكر في الاختبار التحصيلي، والشكل التالي يبين ذلك.

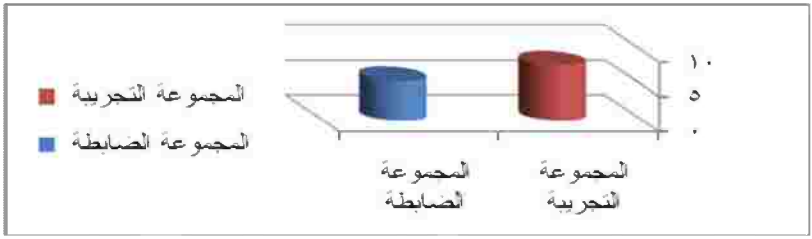

ثالثا: مستوى الفهم :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لتلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى مستوى الفهم في اختبار تحصيل الدراسات الاجتماعية تعزى للتدريس باستراتيجية القبعات الست.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين في مستوى الفهم، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (٣) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية و الضابطة في مستوى الفهم

المتغير	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفهم	التجريبية	٦٠	٧.٧٨	٢.٢١	٤.٣٥	٠.٠٠٠
	الضابطة	٦٠	٦.٠١	٢.٢٣		

يتضح من جدول (٣) أن قيمة "ت" بلغت (٤.٣٥) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

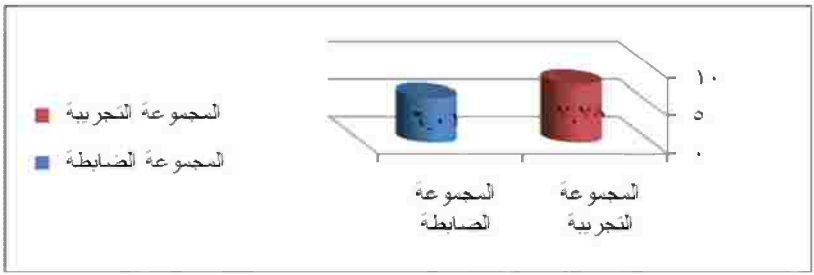

(٧.٧٨) بانحراف معياري (٢.٢١)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦.٠١) بانحراف معياري (٢.٢٣)، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية القبعات الست) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في مستوى الفهم في الاختبار التحصيلي.

• **رابعا : مستوى التطبيق :**

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لتلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى مستوى التطبيق في اختبار تحصيل الدراسات الاجتماعية تعزى للتدريس باستراتيجية القبعات الست.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين في مستوى التطبيق، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) اختبار"ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية و الضابطة في مستوى التطبيق

المتغير	المجموعات	العدد	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفهم	التجريبية	٦٠	٧.٦٨	١.٨٨	٤.٢٤	٠.٠٠٠
	الضابطة	٦٠	٦.١٧	٢.٠٣		

يتضح من جدول (٤) أن قيمة "ت" بلغت (٤.٢٤) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧.٦٨) بانحراف معياري (١.٨٨) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦.١٧) بانحراف معياري (٢.٠٣)، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول البديل الذي ينص على أنه "يوجد فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية القبعات الست) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في مستوى التطبيق في الاختبار التحصيلي"، ويؤكد ذلك الشكل (٤).

• **النتائج الخاصة باختبار التفكير الابداعي :**

الفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لتلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى مهارات التفكير الإبداعي تعزى للتدريس باستراتيجية القبعات الست من حيث: الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي الطلاقة . المرونة . الأصالة . الحساسية للمشكلات.

• **أولا : الدرجة الكلية :**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لتلاميذ المجموعتين (التجريبية، الضابطة) فى مهارات التفكير الإبداعي تعزى للتدريس باستراتيجية القبعات الست من حيث الدرجة الكلية. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي، الجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٥) اختبار"ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة فيالدرجة الكلية للتفكير الإبداعي

المتغير	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي	التجريبية	٦٠	١٤.٨٢	٣.٨١	٣.٥٦	٠.٠٠١
	الضابطة	٦٠	١١.٩٨	٤.٨٥		

يتضح من جدول (٥) أن قيمة "ت" بلغت (٣,٥٦) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٤,٨٢) بانحراف معياري (٣,٨١)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١١,٩٨) بانحراف معياري (٤,٨٥)، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول البديل الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية القبعات الست) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث الدرجة الكلية. ويؤكد ذلك شكل (٥).

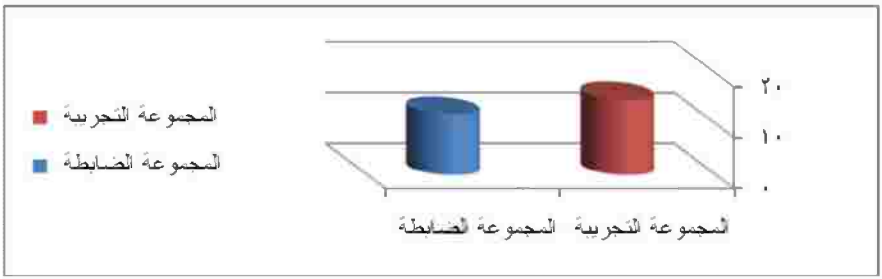

- **ثانيا : المرونة :**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لتلاميذ المجموعتين (التجريبية ، الضابطة) فى مهارات التفكير الإبداعي تعزى للتدريس باستراتيجية القبعات الست من حيث المرونة.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث المرونة، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٦) اختبار"ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث المرونة

المتغير	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المرونة	التجريبية	٦٠	٣.٥٢	١.٣٣	٢.٢٥	٠.٠٢٦
	الضابطة	٦٠	٢.٩٥	١.٤١		

يتضح من جدول (٦) أن قيمة "ت" بلغت (٢,٢٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣,٥٢) وبانحراف معياري (١,٣٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢,٩٥) وبانحراف معياري (١,٤١)، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول البديل

الذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية القبعات الست) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث المرونة. ويؤكد ذلك شكل (٦).

• **ثالثا : الطلاقة :**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لتلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى مهارات التفكير الإبداعي، تعزى للتدريس باستراتيجية القبعات الست من حيث الطلاقة. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث الطلاقة، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٧) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث الطلاقة

المتغير	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	٦٠	٣.٩٢	١.٥	٤.٣٣	٠.٠٠٠
	الضابطة	٦٠	٢.٩١	١.٩٧		

يبين جدول (٧) أن قيمة "ت" بلغت (٤,٣٣) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣,٩٢) وبانحراف معياري (١,٥) وبلغ متوسط المجموعة الضابطة (٢,٩١) بانحراف معياري (١,٩١)، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية القبعات الست) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث الطلاقة، وشكل (٧) يؤكد ذلك.

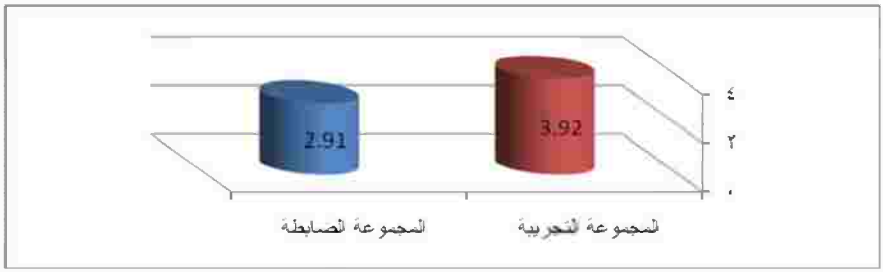

• **رابعا : الاصالة :**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات لتلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى مهارات التفكير الإبداعي تعزى للتدريس باستراتيجية القبعات الست من حيث الاصالة.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث الاصالة، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٨) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث الاصالة

المتغير	المجموعات	العدد	الوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المرونة	التجريبية	٦٠	٣.٧٠	١.١٩	٢.٦٦	٠.٠٠٩
	الضابطة	٦٠	٣.٠٦	١.٤٠		

يتضح من جدول (٨) أن قيمة "ت" بلغت (٢.٦٦) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣.٧٠) وبانحراف معياري (١.٤٠) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣.٠٦) وبانحراف معياري (١.١٩)، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فوق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية القبعات الست) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث الأصالة، ويؤكد ذلك الشكل (٨).

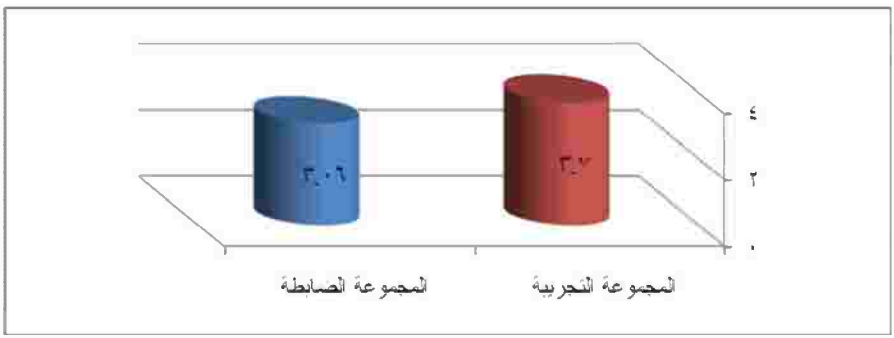

• **خامسا : الحساسية للمشكلات :**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث الحساسية للمشكلات، تعزى للتدريس باستراتيجية القبعات الست.

وللتثبت من صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث الحساسية للمشكلات، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٩) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية و الضابطة فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث الحساسية للمشكلات

المتغير	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
المرونة	التجريبية	٦٠	٣.٦٨	١.٢٢	٢.٣٣	٠.٠٠٩
	الضابطة	٦٠	٣.٠٥	١.٣٩		

يبين جدول (٩) أن قيمة "ت" بلغت (٢.٣٣) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣.٦٨) وانحراف معياري (١.٢٢) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣.٠٥) بانحراف معياري (١.٣٩)، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول البديل الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية القبعات الست) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) فى مهارات التفكير الإبداعي من حيث الحساسية للمشكلات، وشكل (٩) يؤكد ذلك.

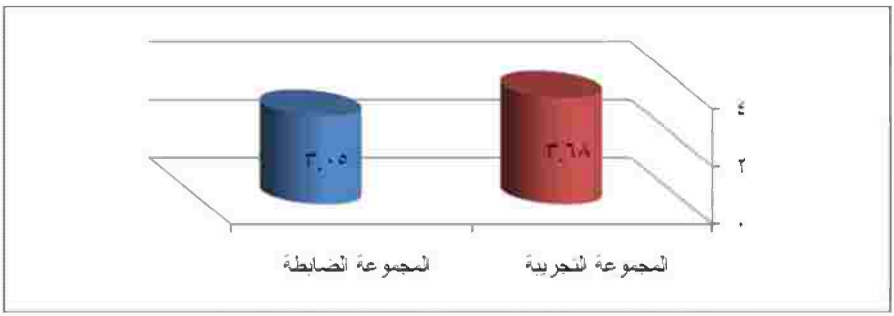

وقد فسر الباحث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من التحصيل بمستوياته ومهارات التفكير الإبداعي بالرجوع إلى الإطار النظرى، والبحوث والدراسات السابقة وطبيعة التجربة والمتغيرات المحيطة على النحو التالى:

يمكن تفسير ذلك بأن استراتيجية قبعات التفكير الست تستند إلى أسس تربوية ونفسية وفلسفية موجهة وأصيلة، كما يمر التلميذ أثناء تطبيقها بخطوات، وإجراءات محددة ومنظمة.

كما أن المناخ السائد في حجرة الدراسة في ظل هذه الإستراتيجية هو المناخ الديمقراطي الحر ، الذي يشجع ويثير مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ .

وتتميز استراتيجية قبعات التفكير الست ، بأنها تدور في فلك التربية التفاعلية، والتى ترى أن الإنسان يعرف كل شئ عن طريق ما يقوم به من جهد وما يمر به من تجارب خلال بحثه عن أدلة تساعده في الكشف عن غموض المشكلات والوصول إلى حلول لها.

كما تتميز بالاهتمام بالتلميذ، وجعله محورًا لعملية التعلم، وعنصرا فعالاً فيها، من خلال تهيئة الظروف اللازمة لمساعدة التلاميذ على التعلم فى شكل

جماعى، ومشاركتهم النشطة في تحصيل واكتساب المعلومات بأنفسهم ، وزيادة قبولهم لأفكار وآراء زملائهم وممارستهم معا للعمليات العقلية العليا، كالاستنتاج، والتحليل، والتفسير من خلال ما يدور بينهم من مناقشات جماعية، مما ساعد بالتالي على إنماء مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

ومن هذا المنطلق يكون من المتوقع فى التدريس، من خلال استراتيجية قبعات التفكير الست تفوق التلاميذ الذين درسوا بها عن التلاميذ الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التحصيل ومهارات التفكير الإبداعي.

حيث أن الطريقة التقليدية لم تهتم بمشاركة التلاميذ فى عملية التعلم فهى طريقة يتم التخطيط لها بصورة هامشية، حيث تعتمد على طبيعة الموقف التعليمى أو المادة ويكون الطالب فيها سلبيًا يشعر بالملل ويركز المعلم فيها على حفظ التلميذ للمادة العلمية فقط دون إثارة مستويات عليا من التفكير كما يقلل فيها المعلم فى الغالب من قيمة ما يقدمه التلاميذ من اقتراحات وافتراضات في محاولة منه للحفاظ على الروتين اليومي.

- **التوصيات:**

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- إعادة النظر في صياغة الكتاب المدرسي بمادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية بما يتمشى مع إمكانية توظيف استراتيجية قبعات التفكير الستفي التدريس.
- طرح بعض الأنشطة المبنية على قبعات التفكير الست داخل الكتاب المدرسي مما يتيح للتلميذ دورًا إيجابيًا فى العملية التعليمية يجعله نشطا فعالا.
- أن يتبنى المعلمون فى تدريسهم طرقا تدريسية حديثة، تعمل على تنمية المستويات العليا من التفكير لدى تلاميذهم، مثل استراتيجية القبعات الست في التفكير.
- تدريب المعلمين على كيفية استخدام استراتيجية القبعات الست في التفكير،والطرق والاستراتيجيات الأخرى التي تعمل على تنمية التفكيرالإبداعي .
- التأكيد أثناء التدريس على المخرج التعليمي (التلميذ) ، من خلال إتاحة الفرصة له للقيام بدور إيجابي على أن يكون المعلم فى موقف المرشد و الموجه
- إعداد المعلمين أنشطة تجعل التلميذ فعالا فى العملية التعليمية، مما يساعد التلاميذ على الاكتشاف و الاستنتاج.
- ضرورة تدريب التلاميذ على إيجاد حلول متعددة للمشكلات التي تواجههم وتزويدهم بأسئلة تشجعهم على التفكير الإبداعي ونموه لديهم .
- تدريب المعلمين في كليات التربية على المهارات التدريسية التي تساعد فى تنمية التفكير الإبداعي، حتى يتمكنوا من رعاية التلاميذ المبدعين .
- تدريب المعلمين على صياغة محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية وفق استراتيجية قبعات التفكير الست بصورة تبعد الجفاف عن المادة العلمية وتحولها من مادة للحفظ و الاستظهار إلى مادة للفهم و الإبداع.

• المراجع :

- ابتسام الحربي وآخرون (٢٠٠٩): دليل المعلمة في كيفية التدريس باستخدام قبعات التفكير الست مع دروس مختارة للصفوف الأولية. جدة: مكتب التربية والتعليم بالجنوب الشرقي بمحافظة جدة.
- إبراهيم فودة وياسر أحمد (٢٠٠٥): أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الابداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، المجلد (٨)، العدد (٤). ديسمبر.
- أبو الدهب البدري علي (٢٠٠٩): أثر استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية قبعات التفكير الست لادوارد دي بونو في تنمية المستويات المعيارية لاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الأول.
- أحمد قنديل (١٩٩٧): المناهج الحديثة،المنصورة: دار الوفاء.
- أحمد اللقانى (١٩٧٩): المواد الاجتماعية وتنمية التفكير، القاهرة،دار عالم الكتب.
- ـــــــــــ (١٩٩٥): تطوير مناهج المواد الاجتماعية، القاهرة، دار عالم الكتب.
- ـــــــــــ وآخرون (١٩٩٠): تدريس المواد الاجتماعية، ج١ ،القاهرة، دار عالم الكتب،
- أحمد النجدي، منى عبد الهادي، على راشد (٢٠٠٥): اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير، ط١،القاهرة، دار الفكر العربي.
- إدوارد دي بونو(٢٠٠١): قبعات التفكير الست. ترجمة: خليل راشد الجيوسي، أبوظبي: المجمع الثقافي.
- بطرس البستانى (١٩٧٧): قاموس محيط المحيط ، بيروت ، مكتبة الاسكندرية .
- جابر عبد الحميد (١٩٩٤): علم النفس التربوى ، مكتبة النهضة ، القاهرة .
- جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣): تدريس مهارات التفكير، نابلس: الشروق.
- خالد عمران (٢٠١١):فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،العدد ٣٣
- خيرى إبراهيم (١٩٩٨): اتجاهات حديثة فى تطوير مناهج المواد الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- رضا منصور (٢٠١٠) : فاعلية برنامج مقترح لتدريب الطلاب المعلمين على استخدام القبعات الست في تنمية اتجاهاتهم نحو تدريس التاريخ، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.
- ريهام السيد سالم (١٩٩٩): فاعلية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة فى تنمية التحصيل والتفكير الابتكارى و الاتجاه نحو العمل التعاونى فى مادة العلوم لدى تلاميذ التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- طارق السويدان، محمد العدلوني (٢٠٠٤) : مبادئ الإبداع، الكويت، قرطبة للنشر.
- عاصم محمد إبراهيم (٢٠١٠) : فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٢٨.

- عطية حسين هجرس (٢٠٠١): في تدريس الدراسات الاجتماعية،طنطا، دارالدلتا للطباعة والكمبيوتر.
- فتحي جروان (١٩٩٩): تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الكتاب الجامعي.
- ـــــــــــــ (٢٠٠٢): الإبداع. مفهومه، معاييره، مكوناته، نظرياته، خصائصه مراحله، قياسه، تدريبه، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- فتحى الزيات (١٩٩٥) : الأسس المعرفية للتكوين العقلى و تجهيز المعلومات ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع .
- فخرية بوحليقة (٢٠٠٠): فعاليةاستخدام حل المشكلات والاكتشاف الابتكاريفي تحصيل الطلاب لمادة الأحياء و تنمية القدرات و المشاعر الابتكارية طبقا لاختبارات وليامز بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.
- فهد الشايع، محمد العقيل (٢٠٠٩): أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، مجلة دراسات في المناهج والاشراف التربوي، المجلد الأول، العدد ٢.
- محمد السيد عبد الرازق: فاعلية برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٣م .
- محمد نوفل (٢٠٠٩) : الإبداع الجاد – مفاهيم وتطبيقات ، عمان، دار ديبونو للنشر والتوزيع.
- ناصر صلاح الدين منصور (١٩٩٨): فعاليةاستخدام المنظمات المتقدمة لأوزوبل في تحصيل العلوم و تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا
- نايفة قطامي، معيوف السبيعي (٢٠٠٨): تفكير القبعات الست للمرحلة الأساسية، عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

- Allen, J.(2004):**Put on Your Thinking Cap: Change Your career with the six thinking Hats**. Retrieved Oct 3, 2007. From: (Web Site: http://216.239.59.104/search?q=cache:ot01cY-qr8kj:www.vault.com/community/v.
- Batchelor, S. (2004): **Six Hat Thinking Atool For Participation in Development**: (Web site: http://gamos.demon.co.uk/sustainable/hatpap.htm.
- De Bono,E.(2000): **Six Thinking Hats.** Great Britain, Penguin Books.
- Gourley, L.(2001): **Edward De Bono's Six Thinking Hats.** (Web Site:http://www.ozomoll.com.qu/oavoman/Creative/Books?B45735 . htm.

- Kenny L.,(2003): **Using Edward De Bono's Six Hats game to aid Critical Thinking and reflection in palliative care**, retrieved July, from : International Journal of palliative Nursing, Vol.9,No.3.
- Labelle, S. (2005):**Six Thinking Hats.** Retrieved Oct 5, 2007, from: http://members.optusnet.com.au/~charles57/Creative/Techniques/sixhats.htm
- Mary, P.& Jones, W. (2004):**DeBono sixthinking hats methodas an approach to ethical dilemmas in pharmacy.** American Journal of Pharmaceutical Education, 68, (2) Article 54.
- Pal, P. (2004):**Six Thinking Hats.** Retrieved Oct 3, 2007, from: http://www.geocities.com/parthadeb/6hATS.html.
- Salabbert,J.A.(1994) : " **Creativity in Education Revisited : Reflection in Aid of progression** ", The Journal Of Creative Behavior, Vol .28, ,No.1.
- Torrance,E.P. (1965): **Rewarding Creative Behavior** Cliffs, New Jersay , Prentice-Hall.
- ———— (1966):**Torrance tests of creative thinking**,Norm Technical manual preinceton,N. J.Personal .
- Williams,F.E.(1972):**Identifying and measuring creativepotential**, Partoftotalcreative program,Engle wood cliffs,N.J.

❋❋❋❋❋❋❋